عنه فقال لها عين اهله ان الليل شنيع والموضع الذي نامر به قريب
وبي قوة على حملك فقالت العجوز له اما اذ عزمت على هذا فاني ارجو ك
ان تحملني ما دامت بي قوة ٥ وخرجا معا فلم يمض الليل حتى بلغا حيث
امنا فقراها عين اهله خبزا مما صنعت ولحما مما يشبع ها ويطيع
هذا ما بلغني من ذلك فقال المطران ما اعجب احاديثك ايها الحكيم
ولقد وددت ان لا افارقك ابدا ٥ وان سعي هذا بطول التطول منعني بك ونعظم
حظي من انسك ولقد استعذبت مفارقة الاهل والوطن بك ونهض كل واحد
منهما الى مضجعه وبات سابور يتصفح حديث وزيره ويتامل امثاله
ففهم ان الغزال مثل لسابور وان الظبي مثل للوزير وان خروج الظبي مع الغزال
الى الصحرا وحصول الغزال في الاخدود مثل لصحبة سابور ووزيره حتى
حصل سابور في حبس قيصر وان نفار الغزال عن الظبي مثل لسخط سابور
بوزيره لتاخره عن استنقاذه وعرف ان الوزير قد عزم على استنقاذه
والخروج به الى المدينة ليلا وان المدينة قريبة منهما وانه يحمله ان عجز

المشي

المشي فايقن سابور بقرب الفرج ⊙ ولما كانت الليلة القابلة تلطف وزير ٤٤
سابور حتى دخل الخيمة التي يطبخ فيها الطعام للمطران والموكلين بحبسه سابور
في حال الخلوة والتي في جميع الاطعمة من قد اقوى الفعل ولما حضر طعام
المطران انفرد وزير سابور بالاكل زاده على ما جرت به عادته فلم يكن الا
ساعة حتى استحوذ المرقد عليهم واخذوا صرعى في مراقدهم ومراصدهم
وبادر وزير سابور ففتح باب الصورة عن سابور واستخرجه وازال الجامعة
من عنقه ويديه وتلطف حتى اخرجه من عسكر قيصر وقصد به جند
سابور بمدينة ملكه فانتهيا معا الى سورها ففرح بهم الموكلون بحراسة
السور فقدم الوزير اليهم وامرهم بخفض اصواتهم واعلمهم بسلامة ملكهم
وعرفهم بنفسه فبادروا وادخلوهما المدينة فقويت نفوس اهلها وامرهم
سابور بالاجتماع وفرق فيهم السلاح وعهد اليهم ان ياخذوا اهبتهم
واذا ضربت نواقيس النصارى للقربان ان يخرجوا من المدينة وافترقوا
في عسكر الروم وقاموا على اهبتهم وتعبيتهم حتى اذا ضربت النواقيس

Copyright © King Saud University